شركة في مستوى الطموح

قطر للبترول: توظيف وتدريب وتطوير

■ أحمد نور الحق

قطر للبترول من المؤسسات العملاقة في دولة قطر، أنشئت لحماية ثروات البلاد ولتضطلع بكافة مراحل إنتاج النفط والغاز في قطر، وهي أكبر دعائم الاقتصاد وواجهة التطور ورائدة التنمية البشرية، تغطي عملياتها مناطق برية وبحرية شاسعة في البلاد، حيث تنتشر محطات إنتاجها ومنصاتها ومصانعها في الدوحة ومسيعيد ودخان ورأس لفان وجزيرة حالول ومواقع الحقول البحرية وحقل غاز الشمال، تشمل نشاطات قطر للبترول وشركاتها العديدة التابعة ومشروعاتها المشتركة كل ما يتصل بعمليات الاستكشاف والحفر وإنتاج النفط والغاز وتصدير النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي والغاز الطبيعى المسال وتحويل الغاز إلى سوائل، والإنتاجات البترولية المكررة (البتروكيماويات) والأسمدة الكيماوية وغيرها من الأنشطة، وتفخر قطر للبترول كمؤسسة طليعية رائدة بالعديد من المنجزات التى ساهمت في بناء قطر الحديثة، والعمل على صياغة رؤية مستقبلية تعد بالكثير .

سياسة التقطير بالمؤسسة:

ساهمت قطر للبترول في تحقيق استراتيجية الدولة في التنمية البشرية، حيث مازال الإنسان القطرى محورا أساسيا لتلك الرؤية المستقبلية، وانطلاقا من هذه الاستراتيجية وفى ضوء ما يشهده عالمنا المعاصر من تطورات، ركزت الشركة على الاستثمار في الإنسان القطري باعتباره الهدف الأسمى في التنمية، وفى عام 2000م وضعت قطر للبترول بالتعاون مع الشركات التابعة والمساهمة وشركة قطر للحديد الصلب خطة استراتيجية لتقطير الوظائف بنسبة 50٪ في قطاع النفط والغاز، وأخذت تسعى من خلال دعمها لهذه الخطة إلى استقطاب أكبر عدد من العناصر القطرية المناسبة من الذكور والإناث رافعة في هذا الصدد شعار "التوظيف والتدريب والتطوير" .

ولكن نجاح هذه الخطة مرهون بضمان النوعية الجيدة من الموظفين القطريين التي تتطلبها صناعة النفط والغاز كما أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تضافر الجهود والتآزر بين كافة المسؤولين والعاملين في الشركة .

كما يتطلب تنسيقا كبيرا بين قطاع الطاقة والصناعة وبقية الوزارات والمؤسسات المعنية وبخاصة المجلس الأعلى للتعليم وجامعة قطر والجامعات والمعاهد العالمية في الدولة من أجل إعداد جيل ذي كفاءة عالية مساهم في تسيير عجلة التنمية في قطاع الطاقة والصناعة.

ولقد قامت الشركة بحملة نشطة لاجتذاب القطريين من مختلف المستويات التعليمية لتوظيفهم في قطر للبترول والشركات التابعة، وقامت بتنفيذ عدد من البرامج التي تركزت على الكفاءة في مجال التطوير المهنى فوضعت برامج التأهيل الفني للحاصلين على الشهادة الثانوية بمختلف درجات تحصيلهم ووضعت عددا من البرامج المتخصصة لتأهيلهم، كما فتحت الباب لخريجي الجامعات وقدمت لهم فرصا مناسبة في تخصصات معينة، ووفرت لهم الالتحاق ببرامج التدريب النظرية الميدانية .

ولتحقيق الهدف المنشود قامت بإنشاء إدارة التدريب لتقوم بمهام التدريب لها ولكافة شركاتها التابعة، وقد افتتحت لهذه المهمة عددا من مراكز التدريب في المناطق الصناعية المختلفة في الدولة، وتعاقدت مع مؤسسات رائدة في التدريب ووضعت أيضا برامج للتدريب التخصصي للموظفين وهي تشكل حلقة الاتصال الرئيسية بين قطر للبترول والمؤسسات التنموية في دولة قطر وفى كافة أنحاء العالم .

وبعد أن تتم عملية التوظيف يتم توجيه أغلبية القطريين الجدد إلى مراكز التدريب بصفتهم متدربين حيث يتم استيعابهم في برامج التدريب التأسيسي المختلفة، وهذه البرامج في معظمها برامج فنية مثل برنامج تأهيل الحرفيين فضلا عن البرامج الاخرى التى تعقد لاستيفاء متطلبات خاصة ودورات اللغة الإنجليزية التي تعقد في المراكز والمعاهد الأخرى داخل الدولة، ومنهم من يتم تهيئته علميا عن طريق برنامج الجسر الأكاديمي للإبتعاث في المجالات التخصصية المختلفة إلى أهم الجامعات في العالم.

والتقينا الأستاذ محمد عبدالله الجمال مشرف التدريب بشركة قطر للبترول الذي وجه نداءه لطلاب جامعة قطر ودعاهم للالتحاق بالمؤسسة قائلا : نوجه نداءنا إلى الطلاب بجامعة قطر وندعوهم للالتحاق والاستفادة مما توفره قطر للبترول من خدمات للشباب القطرى، من تدريب وتطوير، عبر مراكزنا التدريبية التى تمد أيديها لاستقطاب أكبر عدد من القطريين والقطريات، ولأجل استفادة أكبر عدد من هذا التدريب فإنا نقبل الطلاب الخريجين وغيرهم ممن تجاوزوا ستا وثلاثين ساعة، فجميعهم يحق لهم الإلتحاق ببعثات التدريب في مراكز تدريبنا التى تعمل بالتعاون مع مراكز تدريب عالمية مثل مركز (تيف) الإسترالي، كما تصدر الشهادة من كلية الشمال الأطلنطى، مثلما تربطنا في هذا الصدد علاقات تعاون مع مراكز في اسكتلندا، وتصدر الشهادات باسمهم وهي شهادات معترف بها دوليا، كما نبعث سنويا للتدريب بعثات خارجية وداخلية، ويستفيد من ذلك كل الطلاب والطالبات القطريين على حد سواء، على أن لا يقل المعدل عن 2، ويقسم المتدربون إلى فريقين، فريق لدورات اللغة الإنجليزية والكمبيوتر، والفريق الآخر يدخلون ميدان العمل وكل فريق يتدرب لمدة شهر واحد.